

63 - شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام - باب الغسل وحكم الجنب (5) - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد ايها الاخوة درسنا هذا اليوم درس الخامس والثلاثون من التعليق على بلوغ المرام حديث بلوغ المرام في ادلة الاحكام - 00:00:00
فيما يتعلق بالغسل صفتى الغسل من الجنابة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة - 00:00:26

يبداً فيغسل يديه ثم يفرغ بيديه على شماليه فيغسل فرجه ثم يأتذ الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر ثم حلن على رأسه ثلاث حففات ثم افاض على سائر جسده - 00:00:48
ثم غسل رجليه متفق عليه واللفظ لمسلم ولهم يعني البخاري ومسلم من حديث ميمونة رضي الله عنها قالت ثم افرغ على فرجه وغسله بشماليه ثم ضرب بها الارظ في رواية فمسحها بالتراب - 00:01:10

في اخره قال ثم اتت ثم قالت ثم اتيته بالمنديل فرده. وفيه ايضاً وجعل ينفض الماء هذا الحديث او هذان الحديثان في صفة غسل الجنابة النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة هو الغسل بصفة عامة سواء للجنابة او للغسل المستحب - 00:01:32
من للجمعة ونحو ذلك. المستحب آن يكون على الصفة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم الغسل يذكر العلماء انه على 00:01:58
قسمين غسل غسل مجزئ وغسل كامل الغسل المجزئ هو الذي يفعل به المصلي المغتسل الواجب - 00:02:30
واجب الطور وهو تعليم بدنه بالماء والممضمة والاستنشاق الممضمة والاستنشاق لانها تنظيف لباطن الانف باطن الفم فلا بد منها
في الغسل كما انها ايضاً من فرائض الوضوء تبع الوجه كذلك هم هما من فرائض التيمم تبع عفوا من فرائض الغسل تبع - 00:03:07
الوجه هذا المجزئ هو ان يعم بدنه بالماء ليس فيه ترتيب ولا تثليث ولا ذلك ولا غير ذلك هذا يقول جميع العلماء المجزئ الذي يرتفع
به الحديث ويحصل به الطهارة - 00:03:27

لكن المستحب هو ما يسمونه بالكامل وهو الذي اشتمل على فرائض الغسل وستنه ومستحباته. وهي الصفة التي جاءت في هذا الحديث صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم هنا تقول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة - 00:03:51

يبداً فيغسل يديه هذا الغسل المستحب تنظيف اليدين اولاً ثم يفرغ بيديه على شماليه يغسل فرجه هذا الاستنجاء يغسل الفرج بيديه اليمنى بيده اليمنى ويغسل بيده اليسرى - 00:04:14
كما هي الحال في الاستنجاء وفي حديث ميمونة قالت ثم افرغ على فرجه وغسله بشماليه افرغ بالماء عليه وغسله هذه المسألة
الثانية الاولى غسل اليدين استحبباً ثانية الاستنجاء فيغسل فرجه ثم يتوضأ - 00:04:40
هنا في حديث ميمونة قالت فتوضاً وضوئه للصلوة يعني المرحلة الثالثة الوضوء الكامل يغسل اليدين ثانٍ يستنجي. الثالثة يتوضأ
وضوءاً كاماً قالت ثم يتوضأ ثم يأخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول - 00:05:07

الشعر يعني يأخذ ماء بيديه ويصبه على رأسه فينظف رأسه من اسفل الشعر الجلد يصل الماء الى جلد الرأس الى جلد الرأس
هذا هو المقصود ثم يأخذ الماء يعني فيرشه على رأسه فيدخل اصابعه في اصول الشعر. اصول الشعر منابت الشعر - 00:05:07

قالت ثم حثنا على رأسه ثلاث حفلات اخذ بيده الحفنة هو ان يأخذ بيده ماء ويصبه على على رأسه ثلاث مرات حتى يظن قالت في الرواية الاخرى حتى اذا ظن انه انقى يعني وصل الماء الى الشعر - 00:05:34

انه كما جاء في بعض اللاثار ان تحت كل شعرة جنابة ليتيقن الانسان من وصول الماء الى جلده قال ثم افاض ثم افاض على سائر جسده الان بدأ الجسد كله - 00:05:57

عليه الماء عمه بعد ذلك والمستحب ان يغسل الشق اليمين اولا شقه اليمين حتى اذا فرغ منه يأتي الى الشق الايسر لما في حديث امي عطية انهن غسلن ابنة النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت فقال اغسلنها - 00:06:21

ثلاث او خمسا او سبعا او رأيتن وابدأنا بيمانها ومواقع الوضوء منها بدأنا بيمانها ومواقع الوضوء منها وكذلك الغسل الانسان اذا اغتسل بيبدأ بمواقع الوضوء وبما ايش؟ بيمانه بيمانه - 00:06:45

وقالت ثم غسل رجليه بعد ما افاض الماء على بدنها غسل رجليه وهذا الغسل للرجلين لتنظيفهما من الطين الذي في الارض الطينية وكذلك لتنظيف القدمين مما نزل من البدن من الاوساخ التي تكون على البدن او الاشياء يكون على الارض فغسل رجليه لهذا التنظيف - 00:07:09

لماذا؟ لانها جاء في الحديث الاخر انه توضاً وضوءاً كاملاً. وضوءه للصلة واخذ بعض العلماء منه انه توضاً الوضوء الا غسل الرجلين اخره الى بعد نهاية الغسل. فيكون غسله للرجلين هذا تابع - 00:07:35

للوضوء في حديث ميمونة انه قالت افرغ على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بها الارض بعدما غسل موضع الفرج ضرب يده الشمال في الارض لانها تراب يأخذ فينظفها ويجمع بين الطهورين الماء والتربة لان التراب طهور - 00:07:54

قالت فمسحها في رواية فمسحها بالتراب من باب الجمع بين الطهورين ومن باب تنظيفها مما يعلق بها ثم قالت في اخر الحديث لما فرغ ميمونة هي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة زوجته - 00:08:24

قالت ثم اتيته بالمنديل فرده في رواية فلم يرده انته بالمنديل منشفة لاجل يتنشف بها من من الغسل فردها قالت وجعل ينفض الماء بيده. ينفض الماء الذي على جسده بيديه وهكذا - 00:08:46

ومن هذا هل يكره المنديل منشفة ام مباحة ثلاثة اقوال للعلماء كلها اخذت من هذا الحديث اما الذي اخذت من هذا الحديث لم انها قال الذين قالوا يستحب - 00:09:08

قالوا انه لانها جاءته بالمنديل فدل ذلك على انه كان معتادا ان يتنشف بالمنديل فجاءته به على العادة المعروفة ردهم لم يحتاج اليه والذين قالوا انه ما ينبغي التنشف - 00:09:33

قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم رده كان النبي رده صلى الله عليه وسلم لكن الصواب الاول واذا كان في حالة برد يخشى من الماء ينبغي ان يتنشف لاجل يتنقي الضرر - 00:09:55

ينبغي ان يتنشف لاجل يتنقي الضرر وفيهفائدة مهمة اخذت من هذين الحديثين وهي مسألة تداخل الطهارتين تداخل الوضوء مع الغسل لان النبي سلم اغتسل توظأً استنجى ثم توظأً للصلة ثم - 00:10:12

تواضاً وضوءه للصلة ثم اغتسل ثم اكمل الوضوء غسل رجليه بعد ذلك فدل على ان الطهارة الكبرى والطهارة الصغرى متداخلة ومن هذا اخذوافائدة مهمة وهي انه اذا توضاً اغتسل - 00:10:35

من الجنابة ارتفع عنه الحديث الاكبر والحدث الاصغر لان الحديث الطهارة الصغرى ندخل في الطهارة الكبرى من باب انها التداخل ومنهم من قال لا يشترط النية يشترط انه اذا اراد ان يغتسل غسلاً كاملاً او غسلاً مجزئاً ينوي رفع الحديثين - 00:10:59

هذا اذا كان عليه جنابة ومثله اذا كانت المرأة تغسل من الحيض والنفاس اما اذا كان الغسل مستحبها فلا يرفع الحديث الاصغر بمعنى لو ان شخصا اراد ان يغتسل لل الجمعة غسل الجمعة مر معنا ان الصحيح انه مستحب وليس بواجب - 00:11:29

فاما كان الانسان يغسل لل الجمعة فهو لا يرفع حدثاً ليس عليه جنابة ترتفع فلا يجزئ هذا عن الوضوء ان كان على حدث اصغر لا يجزئه غسل الجمعة عن الوضوء فالابد من - 00:11:53

اعادة ان كان محدثا هذا بالنسبة للغسل المستحب غسل الجمعة وغسل العيد وما شابهه اما الغسل الواجب الذي هو عن الجنابة
الحيض بالنسبة للمرأة فهذا على الصحيح يرفع الحدث وهو ظاهر هذا الحديث من حيث التداخل - 00:12:16 -
00:12:40 - بين الطهارتين وبالله التوفيق والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة